
اساطير للفتيان
حكاية
الأمير الصغير
إعداد
مؤسسة
عز الدين
للطباعة والنشر

اساطير للفتيان

حكاية
الأمير الصغير

إعداد

محمود عاصي

مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر

١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر
الإدارة: ٨٣٤٧٤٨/٩ - ٨٢١٨٤٣ - المخازن: ٨٣١٦٤٠ - المطابع: ٨٣٧١٤٢٠
هاتف دولي وفاكس: ٠٠١٢١٢٤٧٨١٩٧٩
بناية لاندترايد - بئر حسن - ص.ب: ١٣/٥٢٥١ - بيروت - لبنان

تقديم

أساطير للفتيان . . . مجموعة من الأساطير العالمية تم جمعها من التراث العالمي وأُعيدت صياغتها بأسلوبٍ مشوق وجديد ، وكُتبت بدقة واعتناء . ووُضعت بقالبٍ جميل تضمن الحِكَم والمعاني .

تُخاطب هذه السلسلة الناشئة والفتيان فتروي لهم القصص لتنمي خيالهم وتوسع مداركهم ، وتزين الخير وفوائده وتنفرهم من الشر ونتائجه السيئة التي تعود على أصحابه . هادفةً بذلك إلى وضع الأساس لبنية أخلاقية واجتماعية وخلقية كريمة .

وإذا كان بعض هذه القصص من عالمٍ خيالي غريب يتحدث عن السحر والغرائب والمشاهد المستحيلة والتي لا يصدقها العقل البشري . . . فإن الهدف من هذا هو تنمية خيال الفتيان ودفعهم للتفكير والتخيل المجديين . فها هو بساط الريح قد أضحى طائرة ثم مركبة فضائية تجوب أركان الكون ! وها هو خيال المؤلفين الذين كتبوا عن رحلات عجيبة إلى القمر وبعض أرجاء الفضاء والكواكب الأخرى يتحقق عملياً .

والقرآن الكريم بدوره لا ينفي وجود السحر والجان . وليست قصة بلقيس مع النبي سليمان (ع) ونقل عرشها بواسطة ملك الجان بطرفة عين إلا شاهدٌ ودليل مقنع على وجود القدرات الخارقة بإذنه تعالى !

﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ (٤٠) سورة النمل ٢٧.

وهل تصحيح مسار المركبات الفضائية والتحكم بها أو ما جرى من

تصحيح من محطة الإرسال في الأرض لخللٍ طرأ على مركبة أرسلها الإنسان إلى كوكب الزهرة وأصبحت تبعد عن الأرض مسيرة سنوات بسرعتها الهائلة ! كان مقبولاً أو معقولاً منذ زمن ! . . .

وقد أُضيف في مطلع كل قصة معلومات مهمة عن البلد الذي تنسب الأسطورة إليه في محاولة أخرى مغزاها التعريف بالبلدان وتنمية المعلومات العامة عند الفتيان . بالإضافة أيضاً لمجموعة من الأسئلة نختتم بها كل قصة نهدف منها إلى اختصار القصة لترسيخها في الذهن في محاولة لبناء الملكة الأدبية والقصصية للفتيان .



تحلق الأولاد حول جدهم يروي لهم حكاياته التي يتحفهم برواياتها يوم العطلة من كل أسبوع .

كانت الأمطار تتساقط في الخارج ، وأصوات زخات المطر تطرق زجاج النوافذ . مما دفع طارق لسؤال جده :

ـ أين تذهب مياه الأمطار يا جدي ؟

فأجابه الجد :

ـ تتجمع هذه الأمطار يا بني في السواقي والبرك حيث تصب في الأنهار لتصل فيما بعد إلى البحر .

وسأل طارق جده :

ـ ألا يمكن الإنتفاع من هذه المياه دون أن تذهب سدى والإنتفاع منها في ري المزروعات وغير ذلك ؟

أجاب الجد :

ـ طبعاً يا بني إن المياه لا تذهب سدى . لأن الدول قد

عمدت إلى بناء السدود لجمع المياه واستغلالها .

فإنك تجد في عدة بلدان السدود المُقامة على الأنهار والبحيرات لتجميع المياه لاستغلالها في مياه الشرب والري وتوليد الكهرباء .

ومن أهم هذه السدود ، السد العالي الذي أُقيم في مصر على نهر النيل واستغرق بناؤه إحدى عشرة سنة ما بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٧١ ويبعد ٧ كلم عن سد أسوان القديم ويُشكل تجمع مياهه بحيرة يبلغ طولها حوالي ٢٥ كلم وعرضها حوالي ٨ كلم أي ما يشكل مساحة أربعة آلاف كلم٢ . ويبلغ إرتفاع السد ١٨٢ متراً ويُخزن خلفه أكثر من ١٣٠ مليار متر مكعب من المياه التي مكنت من استصلاح أكثر من مليار وربع المليار من هكتارات الأراضي ، وإنتاج أكثر من عشرة مليارات كيلو وات من الطاقة الكهربائية ، ويُساهم في زيادة الدخل القومي المصري . كما يقي البلاد من أخطار الفيضانات .

وهذا السد يُشكل عملاً جباراً تقوم به يد الإنسان في مصر .

وهنا قاطع طارق جده ليسأله :

ـ وهل هذا هو العمل الجبار الوحيد الذي تقوم به يد الانسان يا جدي ؟

فأجابه جده مبتسماً :

ـ طبعاً لا يا بني فهناك الكثير من الأعمال الجبارة التي نفذها الإنسان ، ونُحصي في مصر نفسها العديد منها . فهناك الكثير من المعابد الأثرية الضخمة من فرعونية وبيزنطية وعربية، وهناك الأهرامات وهي أبنية هندسية عظيمة شادها الفراعنة المصريين لاستعمالها كمدافن لهم ، وأهمها : هرم خوفو البالغ ارتفاعه ١٤٧

متراً ، ثم هرم خفرع ، ثم هرم سقارة وهو هرم مدرج بناه المهندس الفرعوني أمحوتب للفرعون جوسر . وتمثال أبي الهول المحفور بالصخر ، ويمثل جسم أسد ورأس إنسان .

وهناك أيضاً معجزة بشرية أخرى في مصر وهي قناة السويس التي أشرف على شقها المهندس الفرنسي فردينان دي ليسيبس بين عامي ١٨٥٩ و ١٨٦٩ ميلادية .

وقد قام بحفر قناة السويس آلاف المصريين الذين ضحى عدد كبير منهم بحياتهم إذ قضوا غرقاً بعد أن جرفتهم المياه . ويبلغ طول القناة ١٦١ كلم . وعمقها ١٢ متراً . كما يبلغ عرضها بأقصاه حوالي ١٥٠ متراً ، وتصل البحر الأحمر بالبحر الأبيض المتوسط ، وتختصر المسافة بين الهند وبريطانيا بما يقارب نصف المسافة .

ثم تابع الجد قائلاً :

وتُستعمل أيضاً مياه نهر النيل في الري ، وهو أطول أنهار العالم وقد بُنيت على ضفافه عاصمة مصر : « القاهرة » . ولولا نهر النيل لكانت مصر أراضٍ صحراوية كباقي المناطق المدارية وخالية من السكان ، وهذا ما يحقق مقولة : « مصر هبة النيل » .

وتابع الجد كلامه قائلاً :

ـ وتقع مصر يا أبنائي في قارة أفريقيا ويحدها شمالاً فلسطين وشرقاً البحر الأحمر وجنوباً السودان وغرباً ليبيا . وتبلغ مساحتها ١٠٠١,٤٤٩ كلم^{2} . وأهم مدنها العاصمة القاهرة ، والاسكندرية والإسماعيلية ، وبورسعيد .

وتنشط الزراعة في مصر ، فتُشكل حوالي الثلاثين بالمئة من دخلها القومي حيث تنتج الأرز والقمح والقطن وقصب السكر

وغيرها من أنواع الخضروات .

وسكت الجد قليلاً ثم تابع يقول :

ـ والآن يا أبنائي ، وقد حدثتكم مطولاً عن مصر فسأروي لكم حكاية قديمة جرت أحداثها في الزمن البعيد في أرض مصر وهي حكاية : « الأمير الصغير والمهر الذهبي » .

وراح الأولاد يصغون بشغف واهتمام لجدهم وهو يقول :



ـ كان يا ما كان . . كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان مملكة سعيدة ، يحكمها ملك عادل يحبه شعبه كثيراً .

وكان للملك ابن صغير ، جميل الطلعة ، ذهبي الشعر . وقد تُوفيت والدته الملكة بسبب مرضٍ أصابها ، وقد عجز الأطباء عن معالجتها ، فاضطر الملك للزواج من امرأةٍ أخرى لتُعنى بتربية الأمير الصغير .

ولكن هذا المرأة كانت شريرة، تكره الأمير الصغير ، وتنوي أن تقضي عليه لتنفرد بكنوز القصر الملكي .

كان لدى الأمير مهرا صغير يزين رأسه وبر ذهبي يشبه شعر الأمير الذهبي . فكان يرافقه في نزهاته ، ويقضي طيلة اليوم معه .

لم يكن هذا المهر مهراً عادياً فقد كان مهراً غريباً أهداه رجل صالح للملك في نفس اليوم الذي وُلد فيه الأمير . وقد بنى له الملك إسطبلاً صغيراً بقرب غرفة الأمير .

وفي يوم من الأيام سنحت الفرصة للمرأة الشريرة لتحقيق رغبتها ، إذ اضطر الملك للسفر للاطلاع على شؤون الرعية . وعهد بالأمير الذي أصبح فتى يانعاً إلى زوجته وأوصاها به خيراً .

وتظاهرت الزوجة الشريرة بأنها تحب الأمير ووعدت الملك بأن تسهر على ابنه الأمير وكأنه ولدها .

وما كاد الملك يبتعد عن القصر حتى شرعت المرأة الشريرة بإعداد المؤامرات للتخلص من الأمير الصغير . فأحضرت سماً قاتلاً لتضعه في الحساء وتقدمه للأمير .

وبينما كانت تعدُّ الحساء شعر الأمير بجلبةٍ قوية في الإسطبل فذهب يستطلع الخبر . فوجد المهر الصغير الذي قال له :

ـ سيدي الأمير الصغير لقد أحدثتُ هذه الجلبة لتحضر إلى هنا لأحذرك من خطرٍ عظيم يتهددك ، فعندما يُقدم لك الحساء إعمل على سكبه وعدم تناوله فهذا هو السبيل الوحيد لنجاتك .

حفظ الأمير الصغير نصيحة صديقه وعند العشاء تظاهر بأنه ينتظر الحساء بفارغ الصبر ، ولما جاءه الخادم به تناول الصحن بخشونة كما لو كان أخرقاً وتسبب بسقوط الحساء فوق غطاء الطاولة وانكسر الصحن .

اغتاظت المرأة الشريرة لِما فعله الأمير الصغير ، ولم يكن غيظها بسبب الغطاء وإنما كان بسبب ضياع فرصتها للتخلص من الأمير ، إذ اضطرت بعد توبيخه لأن تسكب له الحساء في صحنٍ آخر ، وكان هذه المرة غير مسموم .

وفي اليوم التالي أعادت المرأة الشريرة المحاولة ووضعت سماً آخر في قطع الحلوى التي ستُقدم للأمير بعد انتهائه تناول الطعام .

وللمرة الثانية عمل المهر على إنقاذ حياة الأمير فأخطره بما فعلته المرأة الشريرة . فاعتذر بعد العشاء من تناول الحلوى بحجة أنه شبع وامتلأت بطنه وأنه لم يعد قادراً على تناول الحلوى . وقد

أصر على ذلك برغم محاولة المرأة الشريرة على اقناعه بتناول الحلوى المسمومة .

ولما رأت المرأة الشريرة أن الأمير يحاذر تناول طعامها المسموم فقد وضعت له دواء مسحوراً في المياه التي اغتسل فيها وما لبث أن فقد الذاكرة وخرج هائماً على وجهه لا يلوي على شيء .

وتبع المهر سيده الصغير الذي لم يتعرف عليه ولكنه سمعه يقول له :

ـ « لقد اصبحت مسحوراً يا سيدي ويُخشى عليك من الموت ولن يذهب السحر عنك قبل سبع سنوات . شرط أن لا تتفوه طيلة هذه المدة بغير كلمة واحدة هي : « لا أدري » . حتى يزول عنك الخطر وتعود لك ذاكرتك وتتذكر ماضيك .

فرحت المرأة الشريرة بخروج ابن الملك من القصر . ولما عاد الملك تصنعت البكاء وأعلمت الملك بأن ابنه ترك القصر رغم توسلها إليه أن يبقى .

أما الأمير الصغير الذهبي الشعر فقد امتطى ظهر جواده الصغير الذهبي الوبر وما لبثا أن غابا بين السحب حتى وصلا أمام قصر ملكي مبني بالذهب .

وقبل أن يختفي الجواد ذكّر الأمير الصغير بعدم التفوه بغير تلك الكلمة مطلقاً طيلة سبعة أعوام ، وسلمه لجامه وطلب منه أن يحركه ساعة يحتاج للمساعدة .

حزن الأمير لفراق صديقه الوفي وجلس منتحياً أمام القصر يفكر فيما سيجري له طيلة هذه السنوات السبع .

مر الملك أمام الباب ليجد الأمير الصغير وهو بهذه الحالة فأشفق عليه وسأله قائلاً :

ـ ما بك يا بني :

ـ لا أدري .

وتعجب الملك من هذا الجواب وسأله قائلاً :

ـ ألا تدري ما بك !؟ من أين أنت ؟

ـ لا أدري .

ـ لا تدري !؟ ماذا أتى بك إلى هنا ؟

ـ لا أدري .

ـ عجباً ! وماذا تفعل هنا .

ـ لا أدري .

وقبل أن يفقد الملك صبره أعاد طرح السؤال عليه :

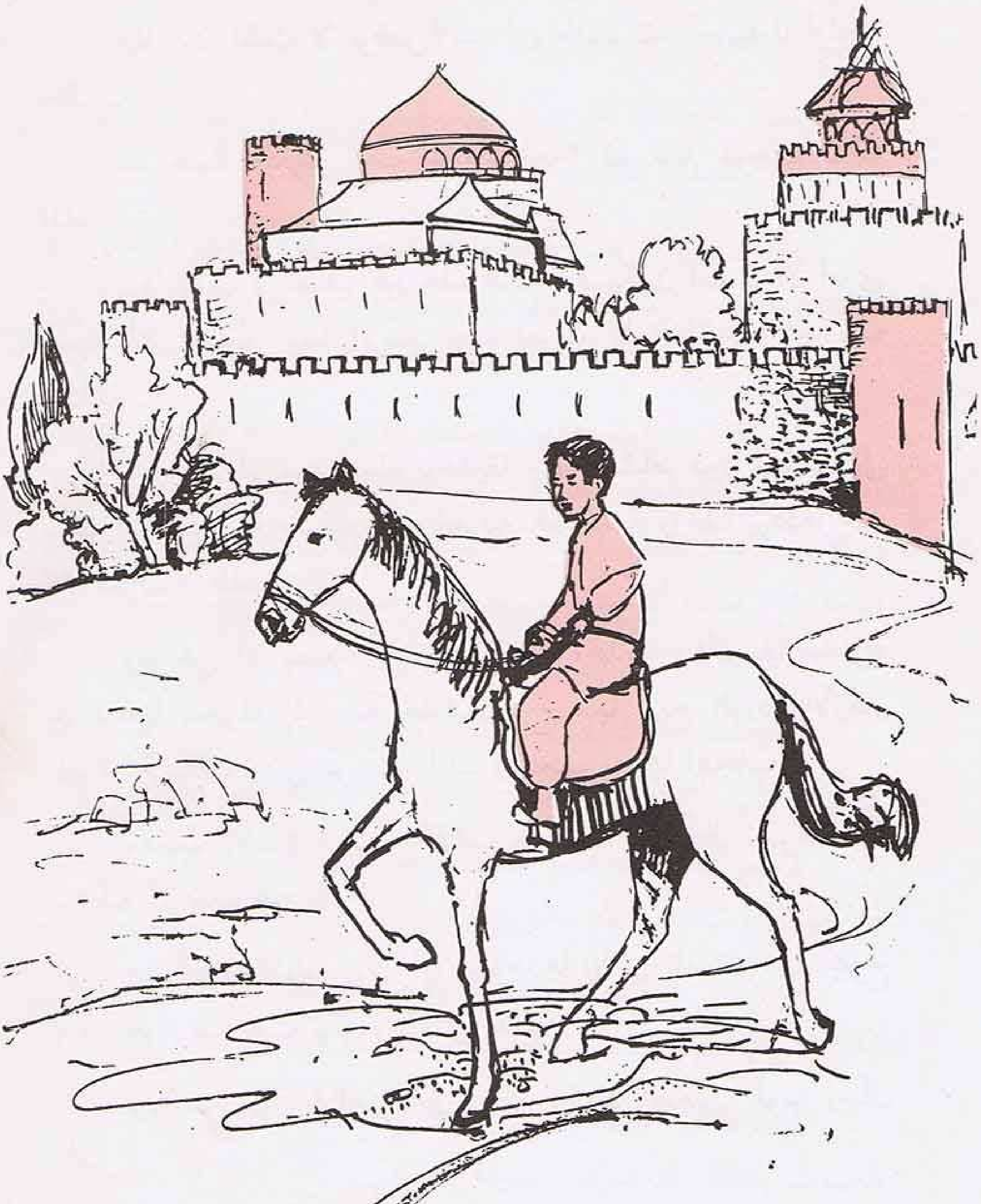
ـ هل فقدت وعيك ؟ أجبني من أين أنت آتٍ ؟ وهل تبحث عن عمل ؟ وأي عمل تتقن ؟

ـ لا أدري .

ودخل الملك إلى القصر حانقاً وروى للملكة قصة الشاب الذي لا يعرف غير كلمة لا أدري ، فدُهشت الملكة ونزلت لرؤية الشاب ولكنها عادت بعد قليل وهي تضرب كفاً بكف وتقول :

ـ مسكين يبدو أنه فقد عقله . خسارة هذا الجمال والشباب ؟

وسمعت الأميرة بذلك فدعاها حب الاستطلاع للنزول وسؤال الشاب وتتابعت أجوبة الأمير على كل الأسئلة بردٍ واحد : « لا أدري » .



وأمسكت الأميرة بيد الشاب وأدخلته إلى القصر وطلبت من والدها أن يشفق عليه ويُعيّنه بستانياً في حدائق القصر .

ولما كان الملك لا يرفض لأبنته أي طلب فقد أجابها لِما أرادت وقال :

ـ حسناً ولكننا كيف نتفاهم معه؟ ثم تابع موجها كلامه للشاب :

ـ ما دمت لا تعرف غير هذه الكلمة فسيكون اسمك لا أدري وسيُناديك الجميع بهذا الإسم حتى تعرف كلمة أخرى غير هذه الكلمة .

بدأ « لا أدري » عمله بالحديقة بهمّةٍ ونشاط دون التفاتٍ إلى سخرية الجميع به بسبب عدم معرفته غير كلمة واحدة يرددها عند كل سؤال أو طلب .

وما هي إلا بضعة أيام حتى غدت الحديقة وكأن يداً سحرية قد مسّتها لتحولها إلى جنة حقيقية يفوح منها أريج الورد والأزهار الملونة الجميلة ، حتى سُرّ منه الملك وأعجب به أيما اعجاب .

وكانت الأميرة تُراقب الشاب من بعد وتُلاحظ تصرفاته ولم تستطيع أن تبعد عنه نظرها .

وفي أحد الأيام ودون أن يشاهدها الأمير الصغير رأته يخرج لجام الجواد من تحت ثيابه ويهزه في الهواء .

وما هي إلا لحظات حتى ظهر الجواد الذهبي الوبر وسأل الأمير :

ـ ماذا تريد مني يا سيدي ؟

ـ أُريد بذة خيَّال ذهبية اللون وسرجاً ذهبياً لك . وبلحظة كان السرج على ظهر الجواد الصغير وعليه بذة خيال ذهبية اللون لبسها الأمير واعتلى صهوه الجواد الذي أخذ يقفز ويركض في الحديقة والأمير ممتطياً صهوته .

تابع الحصان الجري حتى تكسرت ورود الحديقة وتناثرت مزورعاتها وظهرت كأن حرباً مدمرة جرت عليها .

وما إن تم تخريب الحديقة جيداً حتى اختفى الجواد وعاد « لا أدري » مرتدياً بذة البستاني . وجلس في إحدى زوايا الحديقة مفكراً .

في هذا الوقت قدم البستان طاهي الملك ليقطف بعض الخضار لإعداد طعام العشاء . وما أن رأى منظر الحديقة حتى ذهل وركض نحو القصر ليخبر الملك بما فعله « لا أدري » بالحديقة متأملاً من الملك أن يطرده ويتخلص الجميع منه لغيرتهم بسبب محبة الملك والأميرة له .

لم يصدق الملك قول الطاهي ولكن عند إصراره خفَّ بنفسه ليرى ما حل بالحديقة وحذر البستاني بالعقاب إذا كان كاذباً .

ولكم كانت الدهشة عندما وجد الملك أن الحديقة من أجمل ما يكون ولم تتعرض لأي تخريب .

ولم يفد الطاهي توسلاته وقسمه بأغلظ الأيمان أنه رأى الخراب بأم عينه ، فنال جزاءه عقاباً على كذبه .

أما الأميرة الصغيرة التي رأت كل هذا المشهد فقد لزمت الصمت بانتظار أن تعرف الحقيقة كاملة .

***

في الأسبوع التالي خرج الملك مع زوجته وابنتيه الكبيرتين للتنزه ورفضت الأميرة الصغيرة الخروج برغم إصرار والديها بحجة المرض .

وما أن ابتعد الملك وعائلته عن القصر حتى أخرج الأمير الصغير لجام الجواد من تحت ثيابه وحرّكه في الهواء فظهر الجواد على الفور وطلب منه سيده أن يحضر له البذلة الذهبية والسرج الذهبي .

وبينما كانت الأميرة الصغيرة تُراقب المشهد من خلف زجاج نافذتها راح الجواد العجيب يقلِّب الأشجار ويتلف النباتات والورود حتى أثر عليها جميعاً . وبدت الحديقة وكأنما قد أصابها الإعصار .

وفي المساء نزل الطاهي إلى الحديقة لجني الخضار كعادته ليُفاجأ بمشهد الحديقة الرهيب .

وفرك عينيه جيداً للتأكد مما رآه ولما أيقن صحة ذلك ارتسمت الغبطة على محياه إذ فكر بأنه في هذه المرة سينتقم من الفتى الذي لن ينجو حتماً من عقاب الملك .

وعبثا ذهب تحذير الملك للطاهي وتهديده بأنه سيأمر بجلده هذه المرة عشرين جلدة إذا كان كاذباً كالمرة السابقة . ولكن رغبته بالثأر والانتقام وتأكده مما رآه جيداً وتحققه منه جعلاه يصر على قوله ويطلب من الملك النزول بنفسه للحديقة للتأكد مما يقوله .

ولكن الطاهي ما لبث أن ندم فقد صعقته الدهشة عندما نزل مع الملك إلى الحديقة التي كانت تبدو أجمل من أي وقتٍ مضى ولا تشوبها شائبة ولم تمسها يدٌ بأذى ولم تجدِ إحتجاجات الطاهي نفعاً



وكان نصيبه عشرين جلدة تلقاها وهو يكاد ينفجر غيظاً .

وتكرر نفس الحادث ونفس النتيجة في جولة ثالثة خرج فيها الملك للنزهة وكرر الأمير الصغير وجواده ما حصل في المرتين السابقتين والفتاة تراقبه من مخبأها خلف النافذة .

ولكن جزاء الطاهي هذه المرة كان أكبر فقد تضاعف عدد الجلدات إلى الخمسين وقرر بينه وبين نفسه ألا يعترض بعد اليوم سبيل هذا البستاني الغريب ولو رأى إعصاراً حقيقياً يُصيب الحديقة .

بعد فترة كانت الأميرات قد بلغن سن الزواج فقرر الملك تزويجهن حسب رغبتهن . فاختارت كل أميرة أميراً وسيماً ، وتمّت حفلات الزفاف بكل أُبهة وعظمة واحتفل الشعب بالأفراح أياماً عديدة .

إلا أن الأميرة الصغيرة رفضت اختيار الزوج كشقيقتيها وقررت وضع شروط للقبول بالعريس هي أن يكون فارساً مقداماً يستطيع أن يقفز بجواده قرب نافذتها وهو مسرع ويخطف تفاحة ذهبية وخاتماً مرصعاً بالجواهر من يد الأميرة وهي تجلس إلى النافذة . ونادى المنادي بهذه الشروط .

اجتمع الامراء والفرسان من كل بلد ليتباروا فيما بينهم ليحاول كل منهم انتزاع التفاحة والخاتم من يد الأميرة ولكن أحداً منهم لم يستطع التوصل إلى أخذ الخاتم والتفاحة .

وبعد أن حاول الجميع ظهر من بعيد فارس يرتدي بذة ذهبية ويمتطي جواداً ذهبي الوبر مغطّى بسرجٍ من ذهب يُسابق الريح بسرعته وما أن وصل قرب النافذة حتى قفز الجواد قفزة كبيرة

استطاع فارسه من خلالها تناول التفاحة ونزع الخاتم من يد الأميرة وتابع الجواد سيره مسرعاً حتى اختفى بفارسه عن الأنظار كما لو كانا قد تبخرا .

وفي المساء أُقيم احتفال كبير لإعلان خطبة الأميرة على الفارس الجريء الذي استطاع تحقيق الفوز على أقرانه .

وكم كانت دهشة الملك والجميع عندما تقدم البستاني « لا أدري » بثيابه الرِّثة من الملك ليقدم له التفاحة والخاتم الذهبيان تأكيداً لفوزه وانتصاره . وكان جوابه على الاستفسارات جوابه المعهود: « لا أدري » .

غضب الملك من البستاني وظن أن في الأمر خدعة . إلا أن الأميرة أكدت له أن الفارس المغوار ليس غير البستاني نفسه . فلم يسع والدها إلا التسليم بذلك والنزول عند وعده بتزويج الأمير طبقاً للشروط التي وضعها وقال وهو يكظم غيظه :

حسناً ، ما دمتِ تصرين على الزواج منه فليكن لكِ ذلك ولكني لن أدع هذا البستاني الأبكم يدخل قصري وسأفرد لكما مكاناً في الاسطبل لتُقيما فيه .

وقبلت الأميرة بشروط والدها رغم سخرية رجال البلاط وتهكمهم ، لمعرفة الأميرة بأن البستاني الساذج هو غير ما يبدو عليه . وجرت حفلة الزفاف وانتقل الزوجان إلى المسكن الحقير الذي أُعد لهما في الأسطبل .

عاشت الأميرة والأمير في مسكنهما الحقير وكانت الأميرة تحاول دائماً أن تدفع الأمير للكلام حتى يبدي حقيقته للجميع . ولكنه كان يحذر ذلك لعدم اكتمال السنوات السبع التي كُتب عليه أن يفقد

وكان الجميع يهزأون منه ومن الأميرة وبالأخص شقيقتاها وزوجيهما اللذان كانا ينتهزان كل فرصة للسخرية من الأمير .

ذات يوم اعتزم الأميران الخروج للصيد فامتطيا جوادين قويين ومرا من أمام الأسطبل . وخطرت لهما فكرة اصطحاب « لا أدري » للصيد ولم يكن ذلك لمشاطرتهما السرور وإنما كان ذلك من أجل التهكم عليه .

وعندما طلبا منه الذهاب معهما لإبراز نفسه كان جوابه هو نفس الجواب الذي تعوّد عليه عند كل سؤال « لا أدري » .

وبعد ذهابهما دخل الأمير إلى الإسطبل ليخرج بعد قليل يمتطي صهوة جواده العجيب ويحمل سلاح الصيدَ وانضم إليهما وهما لا زالا يضحكان ويهزآن منه بكل تكبرٍ وتعجرف ودون أن يعرفا أن هذا الفارس هو « لا أدري » .

ولم يحفل الأمير بهما أو بكلامهما وطار جواده يُسابق الريح دون أن يتمكنا من اللحاق به .

وبعد عدة ساعات التقى الثلاثة في طريق العودة وكان الأمير يحمل مئات الطرائد بينما كان الاميران المتعجرفان يعودان بخفي حنين إذ أنهما بددا البارود كله دون الحصول على أية طريدة .

وعندها طلبا من الأمير أن يبيعهما ما اصطاده .

وكان رده لهما : أن صيده ليس للبيع . وإنما يُعطيه لهما مجاناً إذا سمحا له بقص شعرهما .

ومانعا أول الأمر ولكنهما ما لبثا أن انصاعا لطلبه مخافة أن



يعودا دون صيد ويصبحا موضوعاً للهزء والسخرية وسلم الفارس الصيد للأميرين بعد أن قص شعرهما وهمز جواده الذي سارع به واختفى عن الأنظار .

ولما وصل الأميران إلى القصر وكان يغطيان رأسيهما بقبعات تخفي الشعر المقصوص ، وجدا الأمير يجلس أمام الاسطبل بثياب البستاني الرثة . فتقدما منه وقال له بكل تبجح :

ـ أُنظر إلى الطرائد التي اصطدناها . . . لو أنك ذهبت معنا لربما كان لك نصيب اصطياد إحداها .

واكتفى البستاني بالرد : « لا أدري » بينما كانت الضحكات الساخرة تنطلق منهما هزءاً به .

وأُقيمت في المساء حفلة كبيرة دُعي إليها كافة رجال البلاط والفرسان ليشاهدوا بأم العين الصيد العجيب الذي أحضره الأميرين .

وحضر الحفل البستاني بثيابه الرثة . بينما كان الجميع يتبخترون بالملابس الأنيقة الغالية .

وكان الأميران يرتديان القبعات بينما تقضي العادة بخلع القبعات أمام الملك .

وعندما نهرهما الملك بسبب عدم خلع القبعات غمغما بكلامٍ غير مفهوم دون أن يجرآ على الاعتراف بالحقيقة .

وفي هذه اللحظة بالذات كان قد مضى سبع سنوات على إغتسال الأمير بالمياه المسحورة فهب كمن استفاق من سباتٍ عميق وعادت له ذاكرته ليجد الأميران يحاولان أن يبعدا النظر عنهما

بالتهكم والسخرية عليه .

كشف الأمير حقيقته للملك وأعلمه بالسبب الذي دفعه إلى الرد بكلمة لا أدري وأفهمه أنه أمير وأن والده ملك . فسُرَّ منه الملك كثيراً واقترب الأمير من الأميرين اللذين كانا لا يزالا يتابعان السخرية منه وكشف عن رأسيهما المقصوصي الشعر وأخرج شعرهما من جيبه وقدمه أمام الحضور شارحاً لهم الحقيقة ومبيناً كيف أنهما قبلا منه قص شعرهما مقابل حصولهما على الصيد الذي اصطاده هو .

واغتاظ الملك من جبنهما وغطرستهما وطردهما من القصر وقرّب إليه البستاني الذي خلع ثيابه الرثة وارتدى ثياب الأمراء وتحول الحفل إلى حفل تكريم له ولزوجته الأميرة .

وكم كانت فرحة الملك والد الأمير بعودة ابنه إليه عندما عاد وهو يحمل الهدايا من والد زوجته إلى والده . وانتقم من الزوجة الشريرة شر انتقام .

وجمع الملكان مملكتيهما في مملكةٍ واحدة وجلس الأمير والأميرة على العرش ليحكما المملكة ويعيشا مع أولادهما الذين رزقوا بهم فيما بعد بهناء وسعادة .



أسئلة حول القصة

١ ـ من أي بلدٍ هذه الحكاية ؟

....

٢ ـ من هو بطل هذه الحكاية ؟

....

٣ ـ لماذا حاولت زوجة أبيه التخلص منه ؟

....

٤ ـ كم محاولة حاولت القيام للتخلص من الأمير الصغير؟ وهل نجحت ؟

....

٥ ـ ما هو الاسم الذي أُطلق عليه بعد أن فقد ذاكرته ؟

٦ ـ ماذا اشترطت الأميرة الصغيرة [illegible] ؟ ومن فاز بالشرط ؟

....

٧ ـ اكتب حكاية الأمير الصغير باختصار .

....

....

....

اساطير للفتيان

حكاية الأميرة والغربان السبعة .
حكاية بدر الدجى ومعطف الريش .
حكاية حكاية الأميرة والصياد .
حكاية علاء الدين والمصباح .
حكاية الأميرة واليمامة البيضاء .
حكاية العصفور العجيب .
حكاية الأمير الصغير .
حكاية القبعة العجيبة .
حكاية الأميرة وكيس الفحم .
حكاية الشاطر حسن .